Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعواطفه ، وعقله ، وبذلك اكتسبت مسرحيته معنى إنسانيا كليا لا يختص ببطل المسرحية وحده ، وهذا الاتجاه لدى « الحكيم » هو ولا شك من تأثير الدراما الحديثة عليه بصفة عامة ، وأثر الرمزيين بصفة خاصة ، حيث أنهم يرفضون فكرة النماذج الإنسانية ، وفكرة الشخصية المقررة ، ويصرون على الشخصية التي يتحقق فيها الحس الإنساني بصفة عامة ، والتي تخلو من أية سمة فردية مميزة[1].

فالمأساة في مسرحية « شهرزاد » ليست مأساة « شهريار » كفرد ، كبطل ، لكنها مأساة الإنسان كجنس بكل أبعاده المختلفة . وقد رمز الحكيم لبعض هذه الأبعاد والجوانب بالشخصيات نفسها ، وأوحى ببعضها عن طريق خلق المواقف المعبرة .

وفي هذا الإطار من البناء الرمزي للشخصيات ، يمكن التأكيد على تأثر الحكيم بأساليب العرض المسرحي والبناء الدرامي لدى الرمزيين ، والتركيز بصفة خاصة على تأثره « بابسن » و « تشيكوف » في مسرحيتهما « البطة البرية » و « طائر البحر » وربما تبدو المقارنة بين هذين العملين و « شهرزاد » لتوفيق الحكيم غريبة لأول وهلة . والسبب في ذلك أن الناس تعودوا على الالتفات إلى التشابه السطحي في الموضوعات ، والتشابه الظاهري في ملامح الشخصيات وتصرفاتها . وليس لنا أن ندعي أن هناك تشابها قليلا أو كثيرا بين موضوع « البطة البرية » أو « طائر البحر » وبين موضوع « شهرزاد »، أو بين شخصياتهما وشخصيات شهرزاد . فمسرحيتا « ابسن » و « تشيكوف » محكمتا التكوين دقيقتا التفاصيل تدوران في عالم يغص بمشاكله العائلية ، ومحادثاته العادية واعتباراته الاجتماعية والخلقية ، وفيه يتم رسم شخصيات محددة المعالم ؛ تنتمي إلى طبقة معينة ، مما جعل

---

(1) Jacque Robichez, Le symbolisme au théâtre, p.39.